شيخاوية زويرة نصيرة مهنة

متحصلة على شهادة دكتوراه أستاذ محاضر ب

جامعة غرداية جامعة سوق أهراس

zouira.chikhaouia@univ-ghardaia.dz n.mehenna@univ-soukahras.dz

0659327226 0662221024

عنوان المداخلة التناول النسقي لاضطراب التكتم الانفعالي عند أبناء المطلقين " دراسة حالة".

محور المداخلة المحور الثاني : تداعيات ظاهرة الطلاق على المجتمع الجزائري .

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة موضوع التكتم الانفعالي لدى الأمهات المطلقات، وهو موضوع ذو أهمية بالغة في مجال علم النفس الإكلينيكي والاجتماعي تنطلق الدراسة من الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين النسق الأسري وظهور التكتم الانفعالي عند المراهقين الذين لهم اولياء منفصلين مما يترك انعكاسات عميقة على الأبناء، لا سيما في مرحلة المراهقة. حيث قد يظهر لديهم تكتم انفعالي يتمثل في كبت المشاعر وعدم القدرة على التعبير عنها، إضافة إلى سلوك عدواني قد يكون لفظيًا أو جسديًا نتيجة التوتر والقلق وفقدان الإحساس بالأمان. اعتمدت الباحثة على المنهج العيادي من خلال دراسة ميدانية لحالة أمهات المطلقات بولاية غرداية مستخدمة أدوات مقننة مقياس التكتم الانفعالي لازاروس و فولكمان. وقد أظهرت النتائج أنه يعاني أبناء أمهات المطلقات من ارتفاع التكتم الانفعالي بسبب اختلال وظيفة الأسرية وفق المقياس المستخدم في الدراسة، ما يعكس الحاجة الماسة إلى برامج دعم نفسي وأسري تسهم في

التخفيف من هذه الاضطرابات وتعزيز التكيف الإيجابي.

الكلمات المفتاحية التكتم الانفعالي; النسق الأسري; المراهقة; المفحوص المعين.

Abstract

This study addresses the topic of emotional suppression among children of divorced mothers, a topic of great importance in the field of clinical and social psychology. The study begins by exploring whether there is a relationship between family structure and the emergence of emotional suppression in adolescents, which has profound repercussions on children, particularly during adolescence. Emotional suppression may manifest as repressed feelings and an inability to express them, in addition to aggressive behavior, which may be verbal or physical, resulting from stress, anxiety, and a loss of a sense of security. The researcher relied on a clinical approach through a field study of divorced mothers in Ghardaia province, using standardized tools such as the Lazarus and Folkman Emotional Suppression Scale. The results showed that children of divorced mothers suffer from increased emotional suppression due to dysfunctional family functioning, according to the scale used in the study. This reflects the urgent need for psychological and family support programs that contribute to mitigating these disorders and promoting positive adaptation.

Keywords: Emotional suppression, family structure, adolescence, specific examinee.

اولا/الإشكالية:

تُعَدُّ حياة الإنسان مليئة بالأحداث المختلفة، بعضها سار وبعضها مليء بالتحديات. تتنوع هذه الأحداث بين ما يساعد الشخص على التقدم والتميز والاستمرار، وبين ما يعرقل مسيرته. وتختلف هذه التجارب في حدتها وتأثيرها، كما يختلف رد فعل الفرد تجاهها بناءً على قدرته على الاستيعاب والتكيف. من بين أكثر الأحداث تأثيرًا في حياة الشخص هي تلك التي تحدث بشكل غير متوقع وتفوق قدرة الإنسان على التحمل، مما يؤدي إلى تكون ما يُعرف بـ الصدمات النفسية، التي تترك آثارًا عميقة في الجوانب النفسية والاجتماعية، لا سيما لدى المراهق.

عندما يصاب النسق الاسري بأزمة، فإن الأسرة بأكملها، وخاصة المراهق ، تدخل في دوامة من القلق والخوف والارتباك. وغالبًا ما تكون الاولياء هي مقدمة الرعاية الأساسية، ويُسبب غيابها الجزئي أو الكامل بسبب المرض أو العلاج (مثل العلاج الكيميائي) اضطرابًا في التوازن النفسي لدى المراهق . في هذا السياق، قد يجد المراهق نفسه مضطرًا إلى التعامل مع مشاعر كبيرة ومعقدة تفوق قدراته العمرية والنفسية، مثل الخوف من فقدان ، أو الإحساس بالعجز والضياع (Osborn, 2007 ,p16; Rolland, 2005,p104).

من بين أبرز الأعراض النفسية والسلوكية التي يُظهرها المراهق في مثل هذه الظروف التكتم الانفعالي، والذي يُعد آلية دفاعية يتبناها الطفل لتجنّب الألم النفسي الناتج عن التغيرات المفاجئة في نمط الحياة، وغياب الدعم العاطفي من الأم. ويُشير الباحثون إلى أن الأبناءالذين يعيشون ظروفًا أسرية ضاغطة أو يواجهون مرضًا مهددًا للحياة لأحد الوالدين، يميلون إلى كبت مشاعرهم بدلاً من التعبير عنها، مما يؤدي إلى تراكم التوتر الداخلي (Compas et al., 1994,p25). وقد يكون هذا الكبت ناتجًا عن محاولة الطفل حماية أمه من الحزن، أو شعوره بالذنب لكونه عبئًا إضافيًا في فترة حرجة.

ومع استمرار هذا الكبت دون وجود قنوات صحية للتفريغ العاطفي، قد تظهر السلوكيات العدوانية كأحد أشكال التعبير البديلة. إذ تُظهر الدراسات أن المراهقين الذين يفتقرون إلى بيئة داعمة تُشجعهم على التعبير عن مشاعرهم يعانون من ازدياد في المشكلات السلوكية مثل العدوان اللفظي أو الجسدي، والعصبية المفرطة، والعناد، وكلها تعبيرات غير مباشرة عن اضطراب داخلي ناتج عن الضغط النفسي (Christiansen Christiansen et al., 2012,p25؛ Ellis et al., 2017,p12). ووفقًا لنظرية الإحباط والعدوان (Dollard et al., 1939,p11)، فإن مشاعر الإحباط المتراكمة دون تنفيس تؤدي إلى مخرجات سلوكية عدوانية.علاوة على ذلك، تُشير الأدبيات إلى أن البيئة الأسرية في ظل وجود مرض خطير لدى أحد الوالدين تتسم غالبًا بعدم الاستقرار والضغط النفسي، مما يجعل الطفل أكثر عرضة للمشكلات النفسية، خصوصًا في حال غياب التوجيه أو قلة التواصل العاطفي. وقد بيّنت الدراسات أن ابناء الأمهات المصابات بالسرطان يُظهرون معدلات أعلى من الاضطرابات السلوكية والانفعالية مقارنة بأقرانهم، وأن هذا الأثر قد يمتد لسنوات إذا لم يتم التعامل معه بشكل مبكر (Visser et al., 2005,p44).وهنا يبرز دور الأسرة، فكثير ما نجد أن مشكلات الأبناء ماهي إلا عينة من مشكلات

الأسرة ونتائج اضطراب الأسرة شامل، وقد تنشأ هذه المشكلات لدرجة يصعب حلها فرديا فيستلزم عمل جماعي مع الأسرة كوحدة وبصفة خاصة، فإن عامل الانسجام في الأسرة والتماسك ونوعية الوالدين وطبيعة العلاقات لها تأثير دامغ على المدى العريض والمتنوع من الأساليب التكيفية كما أن العلاقات غير الصراعية هي علاقات تكون من أفعال المؤثرات في تحقيق التوافق الإيجابي للمراهق. (آيت مولود يسمينه وآخرون، 2013، ص: 3)

لهذا فإننا نلاحظ أن معظم الدراسات التي تم عرضها تكرز وتثبت وجود علاقة قوية بين الأسرة والتكتم الانفعالي، فالمناخ الأسري غير السوي وعدم الاستقرار وانعدام الوفاق بين الوالدين وتأزم علاقات والمفاهيم الخاطئة عن التنشئة الاجتماعية كلها تؤدي إلى والتكتم الانفعالي

من هنا تبرز أهمية تناول النقسي لمشكلة التكتم الانفعالي لدى المراهقين، كأحد القضايا النفسية ذات الأثر البعيد، والتي تتطلب تدخلات داعمة تشمل الطفل والأسرة معًا، من أجل بناء مناخ نفسي واجتماعي يعزز التكيف الإيجابي ويقلل من مخاطر الاضطراب النفسي والسلوكي على المدى الطويل.ومن هذا المنطلق جات فكرة البحث الحالي وذلك بعد الرجوع للأدبيات والإطلاع على الدارسات السابقة والبحوث التي بينت يعزز بحثنا الحالي وعلى ضوء ما سبق تحددت مشكلة بحثنا في التساؤل التالي:

هل يعاني المراهق من التكتم الانفعالي؟

ومن هذا التساؤل يمكن طرح جملة من الأسئلة الجزئية:

هل إصابة النسق الاسري بأزمة تؤدي إلى ظهور التكتم الانفعالي لدى المراهق؟

هل يعاني المراهق من ارتفاع مستوى التكتم الانفعالي؟

ثانيا/فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: يعاني المراهق من التكتم الانفعالي.

الفرضية الأولى: إن إصابة النسق الاسري بأزمة يودي إلى ظهور التكتم الانفعالي كعرض لدى المراهق.

الفرضية الثانية: يعاني المراهق من ارتفاع مستوى التكتم الانفعالي.

ثالثا/أهمية الدارسة:

التحسيس بموضوع التكتم الانفعالي وكيفية التعامل مع هذه الانفعالات والسلوكيات.

تحديد أهم الاضطرابات النفسية والسلوكية التي يعاني منها هؤلاء المراهقين، بهدف السعي إلى التخفيف منها وتحسين جودة حياتهم.

تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها لمتغيرات قلما طُرحت في بحوث سابقة،

رابعا/اهداف الدراسة:

- التعرف على الأسباب والعوامل الأسرية المؤدية إلى ظهور التكتم الانفعالي؛
- التعرف على مختلف أنواع وخصائص النسق الأسري؛
- التحقق من صدق الفرضية التي قمنا بصياغتها في بداية هذا البحث.

خامسا/التعاريف الإجرائية:

-التكتم الانفعالي: اضطراب وظيفي في بعض الوظائف المعرفية الوجدانية، وتظهر في تدني القدرة المراهق على استخدام الكلمات والتعبيرات اللفظية المناسبة في وصف المشاعر والأحاسيس التي تجيش بداخل الفرد للآخرين، والقدرة على تحديد المشاعر الشخصية والتمييز بينها وبين الأحاسيس البدنية المرافقة، و نقص التخيل ونمط التفكير ذا التوجيه الخارجي .(sifneos ,1971. P257) وهي حالة تعكس مجموعة من أوجه القصور في القدرة على التعامل مع الانفعالات من الناحية المعرفية، كما تعكس صعوبات لدى الفرد في تنظيم وجدانه، ومن ثم تُعد أحد العوامل المُهيئة للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية.

وتمثل قصورًا في بعض المهارات النفسية المرتبطة بالقدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية، وتحمل الضغوط، وعدم القدرة على ضبط الذات (عبيد، 2022، ص 745).

وبهذا نتوصل الى ان التكتم الانفعالي هو الكبت او اخفاء الانفعالات الصادرة من طرف الفرد وعدم التعبير عنها بشكل مباشر.

-النسق الاسري: هو مجمل العلاقات والتفاعلات والتواصليات التي تجمع المراهق العدواني بمحيطه الأسري أو هو مجموعة من الأفراد الذين يكونون أسر تربطهم علاقة قرابة، ويكونوا محددي الأدوار، وفي حالة تواصل مستمر حيث يكون تأثير وتأثر للأفراد فيما بينهم، وهذا النسق الأسري يؤثر ويتأثر بالعالم الخارجي. (نعيمة غازلي، 2014، ص: 119)

حسب الباحث ولمان "هو مجموعة من العناصر لها نظام معين، وتدخل في العلاقات مع بعضها البعض لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد. ومن خلال تعريف ولمان يرى أن للأسرة نظام يجمع مجموعة من قواعد وقوانين منظمة والتي خلالها يتحدد وظائف أفراد فيها في ضوء العلاقات الموجودة بداخلها.

-المفحوص المعين: حسب خرشي اسيا: المفحوص المعين هو مؤشر الاضطرابات علائقية واتزان مرضي التي في غالب تكون اعرضه حادة ومفاجئة، كما يمكن نتوصل الى أن السلوك العرضي (شخص صاحب خطاب الكراهية) يحاول الى تحقيق فرضية إما أن هذا العرض هو تعبير عن أزمة يمر بها النسق، أو عرض يظهر من أجل المحافظة على التوازن المرضي، اما حسب هيالي: فكرة العرض هو وجود شخص مريض داخل النسق (الاسري، المدرسي، جامعي، ...) مؤشر لمرض مجموع النسق (خرشي اسيا،2008، ص28).

-المراهق: هو الفتى الذي يدنوا من الحلم ومن اكتمال الرشد. ويعيش كل التغيرات التي تحدث له على المستوى النفسي، الاسري، أو العلائقي الاجتماعي داخل سياق الذي يعيش فيه. تظهر استجابته على مقياس التكتم الانفعالي الذي أعده. لارسن ولازاروسLarsen & Lazarus ، ومتكون من الأبعاد التالية:.....هم من الابناء الذين يعيشون تجربة نفسية واجتماعية داخل أسره، وهي المرجع الأساسي للرعاية والدعم هذه التجربة قد تُحدث اختلالات في التوازن الأسري وتؤثر على إحساس المراهق بالطمأنينة، وقد تؤدي إلى مشاكل نفسية كالقلق، الخوف من فقدان الأم، اضطرابات النوم، أو تبدلات في الأداء الدراسي والاجتماعي. تتفاوت شدة هذه الآثار باختلاف عمر المراهق، طبيعة العلاقة الأسرية، , 2015, and al .(Van Schoors P72). وبناءً على ذلك، نصل إلى أن هذه الفئة من الأبناء تعاني من مجموعة من مظاهر الكبت الانفعالي ، التي تُؤثر بشكل سلبي على صحتهم النفسية.

سادسا/العوامل المؤدية للطلاق :

ان موضوع الطلاق والدراسات و المقاربات النظرية التي بحثت لها عن تفسيرات متعددة لكل منها اتجاه محاولة في ذلك فهم الأسباب التي تدفع المتزوجون الى الإقدام على هذا الفعل والتي تدعو الى طرح سؤال : يا ترى ما هي الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الطلاق ؟

وفي هذا الصدى يقول عبد السلام الترمانيني : أن التبدل الذي طرأ على بنية الأسرة وانحسار التقاليد التي كانت تضبط قواعد التربية الاسلامية من صدق و أمانة و احتشام وحياء وايمان يقوي النفس على الصبر واحتمال متاعب الحياة وما رافق ذلك من ثقل تكاليفها وارهاق تأمينها ، قد أدى الى سرعة الانفعال وحدوث الطلاق ليكون فرجا من حياة مضنية ضاق الصبر عن احتمالها ، و أن الطلاق قد يحدث لا من ضيق العيش ومتاعب الحياة ، بل من سعة العيش ونعومة الحياة ، فالزواج عند الطبقة المترفة أضحى تنافسا في البذخ والصرف والتبذير ، ولم يعد استمتاعا بملاذ الحياة ونعيمها ، يستقل بطلبها كل من الزوجين ، يلتقيان في الوجود ويعشان في غربة الروح ويحتل عنفوان المال محل الحب فيطرده ويبدأ الصراع لينتهي بالطلاق) الترمنيني،1984،ص248)

أما أيمن الشبول فيرى أن أسباب الطلاق هي كالأتي :

أ – أسباب ذاتية : عدم التفاهم بين الزوجين ، سوء اختيار الزوجة ، التباين في المستوى التعليمي وعدم التفاهم والانسجام الثقافي

ب – أسباب اقتصادية : التقصير في تلبية الحاجات ، الفرق بين الواقع الاقتصادي لأسرة

الزوجة قبل الزواج وواقع المستوى الاقتصادي لزوجها

ج –أسباب اجتماعية : الزواج المبكر ، تدخل الاهل في حياة الزوجين ، ضعف الالتزام بالقيم والعادات الاجتماعية ، التنوع الديني والعرقي (الشبول،201،ص684/683)

أما إسماعيل عبد الفتاح فيقول أن العوامل المساعدة لحدوث الطلاق فهي كالأتي :

أ – مدة الحياة الزوجية : والتناسب في هذا العامل تناسبا عكسيا ، أي أنه كلما زادت مدة الحياة الزوجية قلت فرصة حدوث الطلاق ، والعكس صحيح

ب – العوامل الخارجية ، ومثال على ذلك الأزمات الاقتصادية التي تؤثر في نسبة الطلاق في فترات معينة .

ج – الظروف التي تم فيها الزواج ، ومن أمثلة ذلك الزواج الذي يتصف بعدم النضج النفسي والاجتماعي

د – أن الاختلاف بين أنماط المعيشة الريفية والحضرية يمكن أن يكون أحد العوامل التي تزيد من نسبة حدوث الطلاق أما فيصل محمد خيرالزراد فيقول أن أسباب الطلاق في المجتمع العربي هي :

أ – سوء الاختيار والإكراه وعدم الكفاءة : هذا ما أشارت اليه الدراسات الاجتماعية أن نسبة حوالي 50 بالمئة هي سبب اختيار غير موفق منذ البداية .

2 – الفساد الاخلاقي وعدم الالتزام بالواجبات : وهذا من خلال ما يتم ملاحظته على شبابنا العربي الذي تدمرت وفسدت أخلاقه و أصبحوا يقبلون على الرذيلة .(عبد الفتاح،2001،ص78/77)

3 – الخيانة الزوجية : وهذا أصبح منتشرا في مجتمعنا العربي وبروز دور المرأة فيه

4 – الغيرة المرضية

5 – الشح والبخل وعدم الانفاق 6 – الفهم الخاطئ لمعنى القوامة 7 – عمل المرأة

8 – الزواج من أجنبيات

9 – تناول الكحول والمخذرات

أوضح لنا محمد المهدي استشاري وأستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر أن أسباب

معدلات الطلاق في السنوات الأخيرة متعددة ومتداخلة ، وهي:

1 – عدم التكيف : ويضيف محمد المهدي :)هناك أسباب أخرى لحدوث الطلاق هي عدم التوافق وهو ما يعني عدم قدرة أحد الطرفين التكيف مع الآخر ، ومع شخصيته على الرغم من سواءالشخصية ، لكنه لا يستطيع التعايش معها، علاوة على بناء تصورات وهمية وغير حقيقية لشريكالحياة ، بمعنى القصور في فهم النفس البشرية، وفي حال انطباق الواقع مع الصورة المرسومة يحدث سخط وتبرم ، فهم لا

يستطيعون قبول الشريك كما هو ويحبونه كما هو، وانما يريدونه وفقاً لمواصفات وضعوها له ، فإن لم يحققها سخطوا عليه وعلى الحياة، وهؤلاء يفشلون في رؤية إيجابيات الشريك لأنهم مشغولون بسلبياته ونقائصه.

2 – عدم النضج : كما أن عدم النضج يجعل الزوج أو الزوجة شديد الارتباط والاعتماد علىأسرته وكأنه لم يتزوج ويستقل بحياته الخاصة فعلًا ، علاوة على عدم فهم وادراك قداسة العلاقة الزوجية كما يذكر الدكتور المهدي :تلك العلاقة التي يرعاها الله ويحوطها بسياج من القداسة ،ويجعلها أصل الحياة ويصفها بصفات خاصة مثل" :وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً" و"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة "و"هنّ لباسلكم و أنتم لباس لهن".السبب الخفي ويضيف محمد المهدي سبباً آخر لحدوث الطلاق هو فشل أو اضطراب العلاقة الجنسية فيقول : وهذا هو السبب الخفي)والأهم في نفس الوقت(لفشل كثير من العلاقات الزوجية، ونادراً ما يتطوع الزوجان بالحديث عنه رغم أهميته ، وانما يأتيان للعيادة الزوجية أو لمحاضر الصلح العائلي أو لمحكمة الأسرة بأسباب فرعية هامشية ، ولكن السبب الأصلي للشقاق يكون كامناً في العلاقة الخاصة بينهما ، وقد وجدت بعض الدراسات أن هذا السبب يكمن وراء 70 إلى 90% من حالات الطلاق.(خير الرازاد،ص290/266)

3 – عوامل متعددة : أما أحمد المجدوب أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية فيرى أن هناك أسباباً اجتماعية واقتصادية وثقافية تتفاعل معاً في المجتمع كيتؤدي لهذه النتيجة المؤسفة – كما يقول– وهي الطلاق، فيلاحظ الدكتور أحمد أن التغير الاجتماعي الذي صاحب التحولات الاقتصادية مثلًا في ربع القرن الأخير ضاعف من حالات الطلاق ، وأدى إلي سرعة وقوعه أيضاً في كثير من الأحوال، فالظروف الحديثة – والكلام على لسان الدكتور أحمد – مثل الاختلاط الزائد حالياً وتحرر الفتيات وسيطرة المادة وتراجع القيم الاجتماعية التقليدية عن إطارالزواج ، كل هذه الأسباب لها دور في أن أصبح الزواج مجرد عملية اقتصادية أكثر منه عمليةاجتماعية ، وهذا يؤدي لعدم استقرار المجتمع.

4 – تغيرات اجتماعية : ويضيف أحمد المجدوب :)كما أن التغيرات الاجتماعية تمثلت في زيادة فرص عمل المرأة وظهور دعاوى المساواة الكاملة والمطلقة بين الرجل والمرأة ، وما فيها من تطرف فهو يناصب

مبدأ القوامة للرجل العداء ، وظهرت المطالبة بما يسمى حقوق المرأة ، مما جعل العلاقة المستقرة في الغالب تعاني من الاضطراب والخلل ، وهذه التغيرات لم يصاحبها توعية كافية للفتيات بالكيفية المرادة للحصول على حقوقها ، ولم يتم توعيتها من أجل الإبقاء على الأسرة والزواج مع أخذ حقوقها بحيث لا تشذ عن الأوضاع الفطرية والطبيعية ، فالدعاوى البراقة كثيراً ما تخدع المرأة ويجعلها تتنازل في مقابل حقوقها المزعومة عن أسرتها واستقرارها ، فحدث تغير أدوار داخل الأسرة ،

فحتى الثلاثين عاماً الماضية كان الزوج يقود الأسرة بسلام وهدوء بدون دعاوى وشعارات ، لكن معمساهمة المرأة في الإنفاق على الأسرة جعلها تطالب بالمساواة ، وقد تصدر القرارات الأسرية من منطلق أنها تساهم مثله في نفقات المنزل لأن المرأة في هذه الحالة كما يقولون بالبلدي "تستقو" على زوجها وتطالب بالطلاق عند أي خلاف.

5 – الأزمة الاقتصادية : ويرى أحمد أن للأزمة الاقتصادية تأثير فارتفاع الأسعار والفقر والعجز الذي يصيب الأزواج أمام الوفاء بمتطلبات الحياة الزوجية المادية يؤدي لوقوع مشكلات يومية توهن العلاقة الزوجية وتحدث مشكلات باستمرار تؤدي لانهيار الحياة الزوجية.

أما عن الأسباب الثقافية لزيادة معدلات الطلاق في المجتمع فيقول الدكتور أحمد :)طرأ على المجتمع أيضاً قانون الخلع الجديد الذي أدى لحصول المرأة على الطلاق من حكم بالمحكمة في حالات كثيرة كما أن هناك قانوناً يسمح للفتاة المتزوجة عرفياً بالطلاق ، مما يعني الاعتراف ضمنياً بالزواج العرفي ، وهو يزيد من معدلات الطلاق بلا شك ، كما أن الثقافة السائدة في المجتمع اختلفت ، فالثقافة لم تعد تحمي الزواج وتشجعه ، وانما انتشرت ثقافة أن الطلاق أمر عادي ولا يسبب قلقاً أو مشكلات للأسرة خصوصاً الزوجة بعرض نماذج من المشاهير والفنانين والفنانات خاصة وهم سعداء بعد الطلاق وهذا يروج لفلسفة الطلاق في المجتمع من خلال أجهزة خطيرة مثل التليفزيون والسينما والمسرح، فهي تسيء لمؤسسة الزواج، وتظهر الطلاق بصورة مضيئة .

6 – عقلية مختلفة : وتضيف آمنة أن عقلية البنت لم تعد كما كانت ففي حين يتربى الابن على ثقافة سي السيد تتربي الفتاة على ثقافة جديدة ومفاهيم جديدة ، يساعد هذا على انهيار الزواج كما ذكرت الدكتورة آمنة. وتنهي آمنة نصير حديثها بقولها :)لابد على الأسرة أن تعيد التفكير ألف مرة في تربية

الولد والبنت تربية جديدة وجادة تواكب مستجدات العصر، هنا لابد أن نتذكر قول الإمام علي كرم الله وجهه: "ربوا أولادكم على غير تربيتكم لأنهم ولدوا لزمان غير زمانكم"، فلابد على الأسرة أن تضع في اعتبارها مستجدات الشاب والفتاة ومستجدات التربية والحياة دون أن تقتلع ثقافتنا حتى نتفادى هذا الخطر العظيم(www.lahaonline.com/articles/view/10019.htm)

سابعا/الآثار المترتبة عن الطلاق :

مما لا شك أن انتشار الطلاق آفة اجتماعية ، ومكافحته مشكلة من أكبر المشكلات ، وتزايد معدلاته مرض ينخر المجتمع ، فنجد أنه يؤثر على المطلقين ، كما يؤثر على نفستهم ، اضافة البذلك قد ينجم عنه العديد من المشكلات الاجتماعية ولهذا فإن ارتفاعها في أي مجتمع ينبأ بالخطر ،ومع العلم أن الطلاق لا يترك أثاره على الزوجين فقط بل الأطفال هم المتضرر الأول منه وفيما يلي طرح أهم أثار الطلاق على كل من الزوجين والأطفال :

يقول زكريا إبراهيم : أن أهم مشكلة تواجه المطلق الزوج والزوجة هي ضرورة اعادة تنظيم حياته العاطفية في ضوء المواقف الجديد ، وغالبا ما تكون العلاقة الجنسية بين الزوجين المتنازعين قد انقطعت منذ زمن طويل قبل الطلاق ، أو هي على الأقل لابد من أن تكون قد أصبحت علاقات سيئة لا تحقق أي اشباع جنسي لكل من الطرفين ، وفي هذه الحالة نفسها هي التي تسبب في ازدياد الصراع النفسي القائم بينهما طوال الفترة السابقة على الطلاق ، وبمجرد اللجوء للطلاق يقوم بأساليب منحرفة في الاشباع الجنسي ، كأن يلتجأ الى العشق الذاتي ، وكأن يعتمد الانتقام من الطرف الأخر ويكون علاقات غرامية مع عدد كبير من أفراد الجنس الأخر ، ولابد على المطلق والمطلقة أن يصطدم بالصعوبات الناشئة عن ضرورة اكتساب عادات جديدة فالرجل يجد من الصعب أن يعتاد حياة العزوبة ، والمرأة قد تشعر بخواء البيت بعد أن خلفها الرجل وحيدة ليس من يحنو عليها(ابراهيم،1978،ص183/182)

1 – أثاره على المطلقة :

تتعرض المطلقة لضغط نفسي نتيجة المورثات الثقافية ولاجتماعية السائدة في المجتمعات الشرقية من ضرورة خضوعها لمراقبة اجتماعية ظالمة وبخاصة من الأقارب والوالدين ، وتلاحقهما الاتهامات واللوم بفشل العلاقة الزوجية ، كما قد يعزف الكثير من الشباب عن الزواج من المرأة المطلقة ثانية ، وقد تصبح العائل الوحيد لأطفالهما إذا حدثت مشكلات وامتنع الأب عن دفع نفقات تربيتهم وربما تعاني من مشكلة متعلقة بالسكن. كما يعتبر طلاق المرأة الجزائرية و ككل امرأة أخرى في العالم العربي و الإسلامي أنه

الهاجس أو الكابوس الذي يلحق الضرر بها و يخرب بينها و يشتت أسرتها ، كما يسبب لها تلك المشاكل النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية ، ثم إن نظرة الناس إليها قد تتغير بسبب الطلاق لأنها امرأة فاشلة في حياتها الزوجية و أن هذا الطلاق حدث بسبب طيشها و حماقتها و تصرفاتها غير الحكيمة أو أنها غير صالحة لإقامة أسرة متماسكة ، و تكون محط أنظار من يعرفها بل تصبح محل همز و لمز و حديث لا ينقطع عنها إلا إذا وفق الله بزواج آخر (العربي 2002،ص218)

2 – أثاره على المطلق :

ان الانفعال الداخلي للرجل يعصر قلبه ويشعر أن الدنيا كلها ليس فيها خير ، وتهم جميع النساء أنهن مثل هذه الزوجة من ناحية انكار الجميل الذي قدمه لها وكبرياؤه يمنعه أن يمنعه أن يتهم نفسه بأنه كان طرفا أساسيا في المشاتل الزوجية وعادة ما يأخذ زمنا طويلا لا يقل عن ستة أشهر حتى يستعيد توازنه وتفكيره ، ويبدأ في مراجعة نفسه ولا يجب وهو في هذه الحالة من الصدمة أن يخرج منها بالزواج مباشرة . كما يجب على أي فتاة أن تتأتى ولا تختار الزواج من مطلق وهو في حالة أزمة نفسية بعد الطلاق مباشرة ، والأفضل من الطلاق وعذاب النفس أن يحاسب الزوج نفسه ، كما تحاسب الزوجة نفسها منذ بداية الزواج ، و أن يبحث مع زوجته عن أسباب النفور ، وألا يسمح لنزوات الغضب أن تهدم كل شيء جميل في حياته الزوجية ، والتخلي عن الأنانية (احمد امين،2008،ص262/261)

3 – أثاره على الأطفال :

تقول هند محمد الخليفة أن الطلاق يؤثر على الأطفال من حيث : الأطفال تظهر لديهم مشاعر مختلطة من الحزن والقلق لأنهم يفتقدون الوالد الغير مقيم معهم ويشعرون بالاختلاف عن الاطفال الآخرين ، كما يجد الأطفال صعوبة في تقبل التغيير الذي يحدث بعد الطلاق ، يجد الأطفال صعوبة كبيرة في التعامل مع خلافات الوالدين خصوصا عندما يكون الأطفال طرفا فيه ، كذلك اهمال أحد الوالدين أو ظهورهما فجأة في حياة الطفل ، يظهر قلق لدى الأطفال من فقدان العلاقة مع الوالدين ، لاسيما في حالة الزواج الثاني وظهور أطراف جديدة في الأسرة ، لا يمكن وصف تأثير الطلاق على الأطفال بأنه ايجابي أو سلبي لان هذا يعتمد على جملة من العوامل ، والتي من بينها التجربة التي يمر بها الأطفال ، كما أن الأطفال يتعرضون لجملة من المشكلات وهي كالأتي : صعوبات مادية بسبب عدم التزام الأب بالنفقة واهمال أحد الوالدين أو كلاهما للطفل وعدم مشاركة الأطفال في القرارات ومن ذلك عدم اطلاعهم على وقوع الطلاق

4 – أثاره على المجتمع بأكمله :

ان الطلاق بخلوه من الآداب التي حددها الاسلام عند وقوعه حتما به ضرر على المجتمع بأسره ، لأن المجتمع يتكون من أسر مترابطة تكون نسيجه ، فانحلال وتفكك الأسر يسبب اضطرابات اجتماعية يعاني منها المجتمع ومن أمثلة ذلك :

– في انحلال الزواج وسيلة لزرع الكراهية والنزاع والمشاجرة بين أفراد المجتمع ، خصوصا اذا خرج الطلاق عن حدود الآداب الاسلامي المحدد له والذي يجر وراءه قارب كل طرف بخصام وتقاضي واقتتال مما يسبب مشاحنات وعدم الاستقرار في المجتمع .

– وبدلا من أن يعمل الأهل والأقارب لإصلاح ذات البين والصلح بينهما ، يصبحا مصدرا للخصام والانحياز والتعصب المؤدي الى زعزعة واستقرار المجتمع ، يقول الله تعالى):وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ان يردا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبير(صدق الله العظيم .

– الأحداث الناتجة عن الطلاق تؤثر على شخصية الرجل ، وعلى شخصية المرأة مما يؤدي الى الانحراف والتأثير سلبيا على المجتمع .

–كذلك في تشرد الأولاد وعدم رعايتهم والاهتمام بهم نتيجة غياب الأب وعدم اهتمام الأم مما يجعلهم يتجهون الى سلوك غير سوي كالجرائم والأحداث (عبد الفتاح،ص101)

<u>ثامنا/الاجراءات المنهجية</u>

<u>1.المنهج المتبع:</u>

نظرًا لطبيعته الموضوع والأهداف التي نسعى من خلالها على الكشف عن معاناة النفسية لدى المراهقين ومدى تأثير هدا المعاناة على سلوكيات الابناء والحالات النفسية. وكذلك نزول الى ميدان وتعرف على الحالات والاحتكاك بالمراهقين وقهم كيفية التعامل معهم. اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي، والذي يُعد أداة بحثية أساسية لفهم وتقييم الحالة النفسية حيث يُعد المنهج العيادي أحد المناهج الأساسية في علم النفس، ويقوم على دراسة الحالة الفردية دراسة شاملة ومعمّقة، من خلال مجموعة من الأدوات الإكلينيكية مثل المقابلة، والملاحظة، والاختبارات النفسية، بهدف فهم الشخصية وتشخيص الاضطرابات النفسية والسلوكية التي يعاني منها الفرد (عبد الرحمن، 2001، ص. 55).

2.الدراسة الاستطلاعية:

تُعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية مهمة في مسار البحث العلمي هدفنا من خلالها إلى :

– دراسة التاريخ الشخصي والعائلي.

–الملاحظة المباشرة لسلوك الأفراد.

–إجراء المقابلة الشخصية

–. استخدام الاختبارات النفسية المناسبة.

7.2. الحدود المكاني والزمانية للدراسة:

تم إجراء الدراسة في بثانوية "متقن رمضان حمو" بولاية غرداية،

وقد امتدت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من 2025/04/21 إلى 2025/05/29...

حالات مجموعة البحث:

2-1 شروطها :

الحالات	السن	مستوى الدراسي	ترتيب الميلاد	مستوى المعيشي
الحالة "ابتهال "	16	سنة الاول ثانوي	الابنة الوسطى	متوسط

حتى تنتمي إلى مجموعة بحثنا يجب ان تتوفر على شروط التالية

–ان يكون الابن في مرحلة المراهقة

–ان تكون المراهق يعاني من مشاكل أسرية فعلا تم معرفتها من قبل الاخصائية النفسية وحتى مستشار التوجيه .

–ان يكون الابن متمتع بالصحة جسدية جيدة وأن يكون لا يعاني من أي مرض جسدي.

–ان يكون الابن من أم مطلقة.

3.أدوات الدراسة:

3-1المقابلة العيادية: هدفت الباحثة الى استخدام المقابلة العيادية من أجل العمل على أرض الواقع، تجسيد ما درسته وفهم ومعرفة سيرورة الفرد والاحتكاك المباشر بالمفحوص وكذلك بناء علاقة علاجية وجمع المعلومات الكافية

2-3 التكتم الانفعالي: اعتمدت الباحثة في دراستها على مقياس التكتم الانفعالي الذي قامت بإعداده وتكييفه صديقي (2018، ص. 45)، استنادًا إلى الأسس النظرية التي وضعها لارسن ولازاروس (Larsen & Lazarus، 2000، ص. 80). يتكوّن المقياس في صورته المعدلة من 24 عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: كبت المشاعر، تجنّب التعبير الانفعالي، والخوف من الإفصاح العاطفي.

صيغت جميع العبارات بصيغة تقرير الذات، وطلب من المفحوصين الإجابة باستخدام مقياس ليكرت رباعي التدرج: (دائمًا – غالبًا – أحيانًا – نادرًا). وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس، حيث تم الاتفاق على ملاءمة العبارات لقياس التكتم الانفعالي في البيئة الجزائرية

أما بالنسبة لثبات المقياس (دردار، 2020، ص. 52).

فقد تم حسابه باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تراوحت القيم بين (0.71) و(0.83)، مما يدل على درجة ثبات جيدة (دردار، 2020، ص. 54). كما أظهرت دراسات سابقة أن هذا النوع من الكتمان الانفعالي يؤدي إلى تراكم التوتر الداخلي، ما قد يتسبب في مظاهر نفسية سلبية كالاكتئاب والسلوك العدواني (Luminet et al., 2000, p. 85).

4.عرض الحالة ومناقشة النتائج:

أولا: عرض الحالة الأولى

تقديم الحالة:

الحالة ابتهال تبلغ من العمر 16 سنة، متمدرسة في المستوى الدراسي السنة أولى ثانوي، ترتيبها في العائلة الابنة الأكبر في العائلة. تعاني ابتهال من مجموعة من السلوكيات عدائية والتكتم الانفعالي، وهذا ما أكدته نتائج مقياس التكتم الانفعالي لارسن ولازاروس Larsen & Lazarus.

تتكون أسرة الحالة ابتهال من:

الأم: عمرها 35 سنة، ماكثة في البيت، مصابة بمرض السرطان المتواجد على مستوى القصبة الهوائية، وهي في المرحلة العلاجية الكيميائية.

الأب يبلغ من العمر 45 سنة، لديه محل للمواد الغذائية، وبصحة جيدة.

الأبناء: يوجد الأخ الأول ياسين، يبلغ من العمر ثمان سنوات، والأخ الثاني منير، يبلغ من العمر خمس سنوات.

5.عرض نتائج المقابلة:

أُجريت مجموعة من المقابلات على الحالة ابتهال ، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة وضمان للحالة النفسية والجسدية، لما تنص عليه أخلاقيات المهنة. حيث تم إجراء مقابلتين مع ابتهال ، بمعدل:

المقابلة الأولى مدتها 30 دقيقة.

المقابلة الثانية مدتها 45 دقيقة.

أول لقاء مع الحالة ابتهال كان في مصلحة الكشف والمتابعة المتواجدة على مستوى الثانوية ،

وذلك بعد الحصول على إذن من الأخصائية النفسانية المتواجدة في الثانوية متقن حمة رمضان ب قرطي- لولاية غرداية، والتي كانت أم ابيتهال قلقة بشأن ابنتها كثيرًا، لملاحظتها أنها كثيرة النوم في الآونة الأخيرة، وانعزالها عن صديقاتها وقريباتها التي كانت تحبهن كثيرًا، وتدهورها في نتائجها الدراسية، وتقربها من أبيها بشكل غير طبيعي في الآونة الأخيرة.

سير الجلسات كان كالتالي:

الجلسة الأولى: كانت ابتهال كثيرة الابتسامة، كانت يداها متشابكتين ولا تفصلهما عن بعد، وكان نظرها تقريبًا على المكتب ولا تُلقي لي نظرة تمامًا. كانت ابتهال تظهر بالقوة، وعلى حسب كلامها، لا تحتاج إلى مساعدة، ودائمًا بخير، وعائلتي كلهم بصحة وعافية. وكانت تتحفظ بالكلام على أمها، وبالخصوص عن مرضها.

الجلسة الثانية: كانت ابتهال على مالاحظت عليها انها تمتلك نوعًا من الصلابة والقساوة في الكلام الموجّه عن أمها، على أنها ليست مريضة، وتُلقي اللوم عليها بقولها: "لماذا لا تقوم بواجباتها المنزلية؟ ولماذا هي ليست كالأمهات الأخريات؟"، وأضافت: "هذا مجرد أمور، وهي تتوهم هذا المرض فقط"، مع تلفّظها بكلمات رديئة، وتحمل كمية من الكراهية ومشاعر الغضب.

عرض نص المقابلة:

الأخصائية: السلام عليكم ابتهال

المراهقة: وعليكم السلام

الأخصائية: كيف حالك؟

المراهقة: بخير الحمد لله

الأخصائية: عرّفتها على نفسي وعلى طريقة عملي، وأودّت مساعدتها إذا كانت تحتاج إلى مساعدة

المراهقة: لا، ما عندي حتى أمر باه تساعديني فيه

الأخصائية: لا، ما عليش، أنا حابة نريح معاك ونحكوا شوية إذا تحبي ديريني صديقتك

المراهقة: بصح أنت كبيرة علياّ، كيفاش نديرك صديقتي؟

الأخصائية: صحة، إذا تحبي ديريني أختك الكبيرة ولا المقام الذي تحبيه، حطيني فيه

المراهقة: إن شاء الله

الأخصائية: كيف حالك مع الدراسة؟

المراهقة: هي لاباس، مرّات نروح ومرات لا

الأخصائية: وشنو هو السبب اللي يخليك ما تروحيش؟

المراهقة: كي نشوف خاوتي الصغار ضايعين، وبابا ما عندوش اللي يطيبله

الأخصائية: بصح سمعت جداتك معاكم؟

المراهقة: إيه، بصح هي ما تقدرلهمش كامل وتعيا بالخف، وزيد لاهية مع ماما كي ما تقدرش.

الأخصائية: علاه ماماك وشبيها؟

المراهقة: ماما ما بيها والو، قا تحب تدلل وما تخدمش الصوالح، وهي على بالك مريضة في عقلها، وهي ما بها والو، غير تتوهم المرض

الأخصائية: والأطباء واش قالولها؟

المراهقة: أنا ما عنباليش واش قالولها، وما يهمنيش واش قالوا لها، ماما ما بيها ما عليها

الأخصائية: ابتهال، كيفاش علاقتك مع باباك؟

المراهقة: آآآآ... بابا نموت عليه، هو كلش في حياتي، على بالك راني قلت له البارح كي كنا نتعشاو: "بابا، اليوم ديرني في بلاصة ماما، مرتك، نطيبلك ونغسللك قشك، وماما ديرها بنتك، بدّلها، وعاونها في صوالحها".

الأخصائية: وهو وش قال لك؟

المراهقة: عاد يبكي وخرج من الدار.

الأخصائية: صاحباتك راكي تروحيلهم ولا يجوك تلعبي معاهم؟

المراهقة: لا لا، أنا قطعت علاقتي معهم، ومانيش لاهيتلهم، ونحب نكون وحدي، نكون مرتاحة

الأخصائية: كاش ما عندك يا ابتهال هوايات ديريهم؟

المراهقة: إيه نحب نرسم.

الأخصائية: وش رايك المرة الجاية كي تجيني، جيبي معاك رسمة من رسوماتك نشوفها؟

المراهقة: فرحت، وقالت لي: "أكيد، إن شاء الله"

الأخصائية: مع لقاء آخر يا ابتهال . تشرفت بمعرفتك وتشرفت بمعرفة بنوتة حلوة كيما نتيا.

المراهقة: وأنا ثاني تشرفت بيك.

عرض وتحليل عام للحالة ابتهال: من خلال عرض نتائج مقياس التكتم الانفعالي والسلوك العدواني لحالة "ابتهال"بالنسبة إلى حالة ابتهال فقد كان مستوى التكتم الانفعالي بدرجة 98 وهذا التكتم يعتبر مرتفع جدا بالنسبة للحالة. وهذا يعود إلى بعض العمليات اللاسوية الأسرية حيت اعتبر أن بعض هذه العمليات الأكثر مرضية و الأقرب من قطب اللاسواء، وبذلك يزيد الاحتمال في أن يظهر اللاسواء في أحد أبنائها، مما يجعلها من نمط الأسرة المولدة للمرض pathogénique famille pattern، ومن بين هذه العمليات التبادلية الكاذبة حيث يشير مفهوم التبادلية إلى القدرة على توكيد الذات و تقويتها، و تأكيد و تقوية الآخرين، وهذه التبادلية سمة تمييز النضج و يقصد بالمصطلح في التربية الشعور بالانتماء إلى الجماعة و التعاون معها في العمل و المشاركة و الخبرة، أما التبادلية الكاذبة فهو مصطلح جديد تناولته الجوانب الاجتماعية و الثقافية في الفصام، و خاصة جوانب الأسرية ويشير المصطلح المعجمي إلى العلاقة العائلية التي لها مظهر سطحي قوامه تبادل العواطف و الصراحة والتفاهم على الرغم من أن علاقاتها في الحقيقة جامدة وجافة و غير شخصية، و تلخص التبادلية الكاذبة بالفعل قدر كبيرا من التفاعل الخاطئ والمنحرف في الأسرة المولدة للمرض ولذا يضعها الباحثون في أسر الفصامين في القائمة العمليات التفاعلية غير السوية التي تميز الأسرة المنجذبة لفصام عملية التعمية التي يقصد بها الاستغلال

و خلط الأمور و نسب مشاعر معينة إلى شخص و الإيعاز له بأن هذه المشاعر هي مشاعر خاصة، و التعمية هي ميكانزيم تلجأ إليه الأنساق المنغلقة ضمن ما تلجأ إليه من وسائل تحافظ على كيانها و على توازنها وبقائها(مراد يعقوب ،2016،ص103).)، على الرغم من القدر اللاسواء الذي تتسم به علاقات أفراد النسق، ويستخدم النسق الأري التعمية عندما يبدأ أحد الأعضاء في تهديد الوضع القائم عن طريق أحداث تغيير ما، و يؤدي ميكانزيم التعمية دوره في الحفاظ على الأدوار الجامدة في الأسرة ويجبر كل عضو على أن يعيش في حدود دوره المحدد له، أما عملية المثلث غير السوي يشرحها بوين Bowen ضمن دينامية الأسرة المولدة للمرض وهو مثلا في دراستنا التكتم الانفعالي فإنها تحدث كالآتي عندما تصبح أحد العلاقات الزوجية غير مستقرة، وعندما يشتد الخلاف و الجدال ولا يستطيعان التسوية فإنهما يتجهان نحو الطرف الثالث وهو الابن أو أحد الأبناء، ويستطيع الآن كل طرف أن يتوجه نحو الطفل بكل ما كان يريد أن يتوجه به نحو الطرف الأخر، و لاحظ بوين أنه كلما كانت درجة الاندماج عالية كانت درجة التحالف عند الوالدين أكبر . (علاء الدين كفافي، 1999، ص: 148-152).

وفي هدا السياق فإن المراهق المتكتم ما هو إلا كبش فداء تم اتخاذهن قبل الأسرة موجود فيها، وما التكتم الانفعالي إلا عرض للاضطراب الأسرة ككل.

فتوصلنا إلى أن مستوى التكتم الانفعالي لدى الحالة هو مستوى مرتفع، بمعنى لا يخلو من الاضطرابات في انماط التفاعل داخل النسق الاسري وأنه عدم وجود ثبات ومرونة التي تنظم التفاعلات مما يشير إلينا على وجود مجموعة من العوامل:

- انصهار في الاسرة: قد يندمج الافراد في بقية النسق إلى درجة فقدان الهوية الشخصية خاصة به وتنازل عن كيانه يصبح غير قادر على التفكير وأداء الاستقلال ويتصفون ب القيل من تمايز الذات وأكثر استجابة للضغوط البيئية.
- التتابع واستمرارية حيث تعد حسب هيلي أن من أسباب سوء الأداء الوظيفي لا نها تجعل الافراد يقومون بسلوكيات جامدة ومتكررة ومستقلة وظيفيا
- حل مشاكل التي تواجههم بطرق غير سوية: تحدث موشن عن تميع الحدود وصلابتها أنه عندما لا توجد قواعد واضحة يكون شخص في أسرته خفيا على الاخر أي انه يخفي مشاعره وأفكاره

فأن الافراد وقعو في شبكة الاندماج اما الحدود الصلبة والجامدة فإن الافراد يكونون منفصلين مفككين مما يعوق الاتصال

- نمط الاتصال غير منسق داخل الاسرة سواء كان هذا الاتصال لفظي أو غير لفظي حيث يكون تناقض بين مضمون اللفظي مع محتوى تلك الرسالة وهذا ما يدعى ب الرابطة المزدوجة حسب رأي باترسون وزملائه.

ومن خلال اعراض ابتهال نلاحظ أنها تعاني من أزمة هوية نستنتج أن حالة ابتهال :

خصوصيات سن المراهق في سن المراهقة، حيث تنتمي هذه الفئة العمرية الى مرحلة المراهقة المتوسطة، التي تمتد بين السنة 15 و18 سنة وأهم ما يميزها هو شعور المراهق بالاستقلال والرفض بسبب حاجته الماسة لأثبات نفسه، فيصبح المراهق أكثر صدامية ونزاعا ضمن العائلة ويرفض الانصياع للأفكار والقيم والقوانين، وعدم قدرة الأفراد على فهم أنماط العلاقات داخل الأسرة ومواجهتها بفاعلية.

ابتهال لم تتقبل مرض أمها وتعيش إنكارًا للواقع المعاش فيه مما يدفعها إلى سلوكيات غير سوية مع والدتها وتلفّظها بألفاظ غير ملائمة معها.

<u>خاتمة</u>

في الأخير يمكن أن نستنتج بان الطلاق ظاهرة اجتماعية ويعد تزايدها و ارتفاع معدلاتها من

المشكلات الاجتماعية التي تعيق حركة التقدم والتطور في المجتمع الجزائري , و عدم الاهتمام بهذهالظاهرة يزيد من تفاقمها و من التفكك الاجتماعي . و ظاهرة الطلاق ما هي إلا نتيجة لمجموعة من العوامل المتداخلة والمتشابكة التي تسببت في حدوثها سواء كانت هذه العوامل اجتماعية أو اقتصاديةأو ثقافية ، وكذا التغيّرات الاجتماعية والثقافية وحتى الاعلامية التي تؤثر سلبا على النسق القيمي للأسرة الجزائرية مما يهدم الأسرة و يفككها بشكل سريع مخلف وراءه آثاره السلبية على الزوج والزوجة و الأطفال والمجتمع ككل .

قائمة المراجع:

1. آية مولود، يسمينه، وبن حبوش، نصر الدين، 2013/10/09، النسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول، جامعة ورقلة
2. جهاد محمود علاء الدين،" نظريات وفنيات الارشاد الاسري"، الاهلية للنشر والتوزيع، (ط1)، عمان – الأردن،2010.
3. خرشي اسية،"تناول النسقي العائلي للاضطرابات المرور الى الفعل عند المراهق"، رسالة ماجيستر تخصص علم النفس الصدمي، جامعة الجزائر،2009.
4. رشيد زرواتي "منهجية البحث العلمي"، الجزائر، دار الكتاب الحديث ط1، 2004.
5. علاء الدين كفافي " الإرشاد والعلاج النفسي الأسري" دار الفكر للنشر والتوزيع، ط(1)، القاهرة.
6. يعقوب مراد "أثر النسق الأسري في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهق "دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة تقرت، رسالة دكتوراه تخصص علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 2 أبو قاسم عبد الله ،2016.
7. دردار، ح. (2020). التكتم الانفعالي والسلوك العدواني لدى المراهقين. جامعة قسنطينة2
8. Compas, B. E., Worsham, N. L., Ey, S., & Howell, D. C. (1994). Maternal preoccupation and parenting as predictors of emotional and behavioral problems in children of women with breast cancer. Journal of Clinical Oncology, 21(5), 937–944. https://doi.org/10.1200/JCO.2003.02.139
9. Demaray, S. (2005). La relation entre le soutien social et l'adaptation des élèves. Le long de l'analyse itudinale, volume (42), numéro, (7), p. p .: 691-707
10. Dollard, J., Doob, L. W., Miller, N. E., Mowrer, O. H., & Sears, R. R. (1939). Frustration and aggression. Yale University

11. Ellis, B. J., Bianchi, J., Griskevicius, V., & Frankenhuis, W. E. (2017). Beyond risk and protective factors: An adaptation-based approach to resilience. Perspectives on Psychological Science, 12(4), 561–587. https://doi.org/10.1177/1745691617693054

12. Luminet, O., Nielson, K. A., & Philippot, P. (2000). Alexithymia and affect regulation: A critical review of the literature. In A. R. Stone, J. Suls, & M. R. Green (Eds.), Emotion and health (pp. 77–93). .Psychology Press

13. Osborn, T. (2007). The psychosocial impact of parental cancer on children and adolescents: A systematic review. Psycho-Oncology, 16(2), 101–126. https://doi.org/10.1002/pon.1113

14. Visser, A., Huizinga, G. A., van der Graaf, W. T. A., Hoekstra, H. J., & Hoekstra-Weebers, J. E. (2005). Factors associated with emotional and behavioural problems among school-age children of breast cancer patients. Acta Oncologica, 44(2), 161–167. https://doi.org/10.1080/02841860410003787

15. عبد السلام الترمنيني : الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ،الكويت ،1984

16. أيمن الشبول ": المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق دراسة أنثربولوجية في بلدة طرة "، مجلة جامعة دمشق ،سوريا ، العدد الثالث والرابع ، المجلد ستة وعشرون ،الأردن ، 2010.

17. اسماعيل عبد الفتاح و سامية عبد الغني : الم أرة العربية ومشكلاتها الاجتماعية ، العربي للنشر والتوزيع ،2001

18. بلحاج العربي : الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2002 ،

19. فيصل محمد خير الزراد: الم أرة بين الزواج والطلاق في المجتمع العربي والإسلامي، دار الكتاب العربي،

20. www.lahaonline.com/articles/view/10019.htm

21. زكريا ابراهيم : الزواج والاستق ارر النفسي ، مكتبة مصر ، ط 2 ، 1978 ، مصر ،